

## ٢٤. شرح النهاية في الفتن والملاحم | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى وقال ابو يعلى بسنده عن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:00:00](#) اذا كان يوم القيامة عرف الكافر بعمله فجحد وخاصم فيقال هؤلاء جيرانك يشهدون عليك فيقول كذبوا. فيقول اهل فيقال اهلك وعشيرتك فيقول كذبوا. فيقول احلفوا فيحلفون. ثم يصمتهم الله وتشهد - [00:00:26](#) السننهم ويدخلهم النار. وروى احمد والبيهقي عن عن عكيم ابن معاذ معاوية عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تجيئون يوم القيامة على افواهكم الفدام فاول ما يتكلم من ابن ادم فخذ وكفه. وقال ابن ابي الدنيا - [00:00:56](#) بسنده عن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يوم القيامة الرجل وامراته. والله ما يتكلم لسانها. ولكن ساه ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تغيب لزوجها. وتشهد يداها ورجلاه بما - [00:01:26](#) يوليها ثم يدعى بالرجل وخدمه مثل ذلك. ثم يدعى باهل الاسواق. فما يؤخذ منهم دوايق ولا قراريط ولكن حسنات. هذا تدفع الى الى هذا الذي ظلم وتدفع سيئات هذا الى الذي ظلمه. ثم يؤتى بالجبارين. في مقامع من - [00:01:56](#) فيقال سوقوهم الى النار. فوالله ما ادري ايدخلونها ام كما قال الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. ثم ننجي الذين اتقوا ونذر فيها جثيا. ثم قال البيهقي بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:02:26](#) انه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية. يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها قال اتدرون ما اخبارها؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بكل ما عمل على ظهرها. ان تقول - [00:02:56](#) الى كذا وكذا في يوم كذا وكذا فذلك اخبارها. وقد رواه الترمذي والنسائي من حديث عبدالله بن عن سعيد ابن ابي ايوب به وقال الترمذي حسن غريب صحيح. وروى البيهقي - [00:03:26](#) من حديث الحسن البصري قال حدثنا صعصعة عم الفرزدق انه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقرأ هذه الاية. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل - [00:03:46](#) مثقال ذرة شرا يره. فقال والله لا ابالي الا اسمع غيرها حسبي حسبي وقال ابو بكر ابن ابي الدنيا حدثنا الحسن ابن عيسى قال حدثنا عبد الله ابن المبارك قال حدثنا - [00:04:06](#) حياوة بن شريح. ايوه. ايوه. قال حدثنا حياوة بن شريح. قال حدثنا الوليد بن ابي الوليد ابو عثمان المديني ان عقبة ابن مسلم حدثه ان شفيأ حدثه انه دخل المدينة. فاذا هو - [00:04:26](#) لرجل قد اجتمع عليه الناس. فقال من هذا؟ فقالوا ابو هريرة رضي الله عنه. قال فدنوت منه حتى قعدت بين يديه. وهو يحدث الناس. فلما سكت وخلي قلت له انشدك بحقي وحقي لما حدثتني حديثا. سمعتة سمعتة من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:46](#) الله عليه وسلم فقال ابو هريرة رضي الله عنه افعل لاحدثك حديثا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته. ثم نشغ ابو هريرة نشغة فمكت طويلا. ثم افاق - [00:05:16](#) ثم قال لاحدثك حديثا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنا احد غيري وغيره ثم نشغ ابو هريرة نشغة اخرى فمكت طويلا كذلك ثم افاق ثم - [00:05:36](#) مسح وجهه ثم قال افعل لاحدثك حديثا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا ما معنا احد غيري وغيره ثم نشغ ابو هريرة

نشغة شديدة ثم مال على وجهه واسندته طويلا ثم افاق ثم قال فقال رسول الله صلى - 00:05:56

الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا كان يوم القيامة نزل الى العباد ليقضي بينهم وكل كل امة جافية. فاول من يدعى رجل جمع القرآن.

ورجل قتل في سبيل الله. ورجل - 00:06:26

كثير المال فيقول الله تعالى للقارئ الم اعلمك الم اعلمك ما انزلت على قال بلى يا رب. قال فماذا عملت فيما علمت؟ قال كنت اقوم به

اناء الليل وانام النهار فيقول الله له كذبت. وتقول الملائكة كذبت. ويقول الله تعالى انما اردت - 00:06:46

ان يقال فلان قارئ فقد قيل ذلك. ويؤتى بصاحب المال. فيقول الله تعالى الم وسع عليك حتى لم ادعك. تحتاج الى احد؟ قال بلى يا

رب. قال فماذا عملت فيما اتيتك - 00:07:16

قال كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله له كذبت. وتقول الملائكة كذبت يقول الله تعالى بل اردت ان يقال فلان جواد فيقول الله

فلان جواد فقد قيل ذلك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله. فيقال له فيم قتلت؟ فيقول - 00:07:36

يا رب امرت بالجهاد امرت بالجهاد في سبيلك. فقاتلت حتى قتلت. فيقول الله كذبت تقول الملائكة كذبت ويقول الله تعالى بل اردت

ان يقال فلان جريء فقد قيل ذلك. قال - 00:08:07

ابو هريرة ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكبي فقال يا ابا هريرة اولئك الثلاثة اول خلق الله تسعر بهم النار يوم

القيامة قال الوليد ابو عثمان فاخبرني عقبه ان شفيئا وكان سيافا لمعاوية رضي الله - 00:08:27

عنه دخل على معاوية فاخبره بحديث ابي هريرة هذا. فقال معاوية رضي الله عنه قد فعل بهذا هؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس

ثم بكى معاوية بكاء شديدا. حتى ظنناه انه هالك - 00:08:53

ثم افاق ومسحها عن وجهه وقال صدق الله ورسوله من كان يريد الحياة الدنيا نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك

الذين ليس لهم في الاخرة في الاخرة الا النار - 00:09:15

وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده

ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وبعد - 00:09:35

ذكر الشهود الذين يشهدون على ابن ادم شهود متعددة فمنها لعطى اعطائه تشهد عليه مما قال الله جل وعلا حتى اذا ما جاؤوها شهد

عليهم سمعهم ابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا؟ قالوا - 00:09:55

وفقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا

جلودكم. ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. وذلك - 00:10:25

ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم؟ وكذلك الملائكة الكرام. تشهد على ابن ادم لان ابن ادم معه اربعة ملائكة. اثنان في الليل واثنين في

النهار. يسجلون كلما عمل والتسجيل الذي يسجل عليه منذ كلف - 00:10:45

اما قبل التكليف فهو لا يسجل عليه شيء. الى ان يموت ثم ينشر له كتابه يقال اقرأ اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وكذلك

للشهود الارض تشهد على الانسان بما عمل عليها - 00:11:15

والله جل وعلا شهيد يشهد عليه ولكن هذه الامور كلها حتى يعذر من نفسه ويصبح ليس له اي تعلق. ويعلم انه يستحق الاعداد في

هذا واحوال الاخرة تختلف يختلف كثيرا لان اليوم طويل واحوال - 00:11:45

الناس متفاوتة آآ منهم المعذب في الموقف الذي يلزمه غراً عرقه. العرق يصل الى الافواه وقد يكون بجوار الانسان اخر لا يعرق ولا

يخاف ولا يحزن. وكل ما الا عمله. والله جل وعلا القادر على كل شيء. وهو المحاسب لعباده - 00:12:15

تعالى وتقدس لكن هذا اليوم الطويل الذي يقول جل وعلا ان هؤلاء يحبون العاجلة ترون ورائهم يوما ثقيلًا. فهو ثقيل وطويل وشديد

واصيل على الكافرين. على الكافرين غير فئسأل الله جل وعلا ان يلطف بالمسلمين وهو اللطيف البر الكريم تعالى - 00:12:55

تقدس ثم هذه الامور التي يذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم للتبليغ يبلغ الامة ما ارسل به فهو ارسل بهذا وقال له الله جل وعلا

اخبر عبادي بذلك حتى يستعدوا لهذا الامر. ويعلموا انهم راجعون الى الله جل وعلا وان الله ما خلقهم - 00:13:25

هم عبثا وانما خلقهم للجزاء بعد العمل. خلقهم ليعملوا ثم يجازيهم لما كل بما يستحقه اذا كان مثلا مثل ما يقول جل وعلا فمن يعمل مثقال خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. يعني مثاقيل الذر سوف يراها الانسان - [00:13:55](#)  
من الخير ومن الشر. بمعنى ذلك انه لا يغيب عنه اي شيء عمله. صغير او كبير سيلاقيه شاهدوا ويراه يراه امامه قال هذا عمك كذلك بعض عباد الله في هذا الموقف - [00:14:25](#)

لا يطول عليهم. وبعضهم يكون مقداره خمسين الف سنة من يستطيع الوقوف انسان لو وقف ساعات سقط ما يستطيع ولكن لما خلقوا خلقت الثانية البعث الثاني خلقوا بصفة ما يأتيهم الموت - [00:14:55](#)  
ما يموتون صالون العذاب الشديد ولا يموتون. ثم اشد من هذا وانكى واعظم النار نسأل الله العافية. النار وما فيها من اه العذاب. لهم مقامع من كلما ارادوا ان يخرجوا منها او عيدوا وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق. انها - [00:15:25](#)  
مؤصدة في عمد ممددة يعني لها ابواب لما اخبر جل وعلا ان لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم. لا توصل ابواب عظيمة واسعة جدة فتوصل ثم يوضع عليها عمد من حديد عظيمة لو اجتمعت عليه الامة ما اقلته - [00:15:55](#)  
هل هو من خوف من يخرجون؟ كل هذا نكاية نكاية به. لان الشر كله والعذاب كله يجمع في النار. كل والمؤذيات كلها تجمع في النار. نسأل الله النار شر النار دار - [00:16:25](#)

الخبس والخبثاء دار العذاب والمعذبين. واما الجنة فهي بعكس ذلك فالمقصود كل هذا حتى يعقل يعقل الناس يعقلون ماذا امامهم هذا اعد له. نعم. قال وهذا الحديث له شاهد صحيح في صحيح مسلم. من طريق - [00:16:45](#)  
اخرى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عين عن عن شعيب مات في صحيح مسلم هو نفس الحديث بس انه ليس في هذا السياق. نعم. قال اول ما تسعر النار يوم القيامة - [00:17:15](#)  
بثلاثة بالعالم والمتصدق والمجاهد الذين ارادوا باعمالهم الدنيا. اذا قوله الذي قرأ القرآن وجمع القرآن المقصود به العالم لان في لسان السلف القارئ هو العالم يقرأ القرآن الا من كان عالما اذا قرأ القرآن صار عالما. اذا حفظ القرآن صار عالما ليس مثل وقتنا هذا - [00:17:35](#)

القرآن ولا يفهم لا يفهم القرآن ويفهم الايات. لان القرآن نزل بلغتهم وهم تعلموه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اه لهذا سنل احد العلماء قديما قيل وجد من - [00:18:05](#)  
وقال هذا بدعة. هي بدعة يعني ان هذا حدث جديد ما كان موجود القارئ هنا هو العالم ولهذا قال في هذه الرواية يؤتى بالعالم العالم الذي يتعلم للدنيا او للمرات يقال انه بليغ وانه عالم وانه كذا وكذا او - [00:18:25](#)  
بذلك الترفع على الناس او انه يقدمونه في المجالس او انهم يقبلون يدها وما اشبه ذلك من مقاصد النفس التي تريد الترفع على عباد الله. فهذا نسأل الله العافية نصيبه انه يقال - [00:18:55](#)  
ما قال الناس وما فعلوه بك. هذا نصيبه. هذا جزاؤك. ثم يكون مصيره الى جهنم. وبئس حالة نعم. وقال ابن ابي الدنيا بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - [00:19:15](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما يحاسب به الرجل صلاته. فان صلحت صلح سائر عمله. هذا نوع اخر. وهذا موقف اخر. وجاء ان هذا يكون في القبر. اذا وضع في قبره نظر - [00:19:35](#)  
في عمله انظروا بعمله واول ما ينظر في صلاته فان كانت صلاته مستقيمة سالحة قيل عمله على هذا كله. والا لا يوضع في بقية عمله. لان الصلاة كما قال الله - [00:19:55](#)

قال الرسول صلى الله عليه وسلم هي عماد الدين. وهي ركن الاسلام بعد الشهادتين والصلاة جاء الامر بها بالاقامة. في جميع مواردنا في كتاب الله وفي احاديث رسوله بلفظ اقيموا الصلاة فجاء صلوا انما يقول اقيموا الصلاة والاقامة - [00:20:15](#)  
تدل على القيام بانها تكون قائمة وانها كاملة على الوجه المطلوب وكثير من الناس يخل بصلاته بشروطها وبواجباتها وكذلك قيام غفلة تكون كثيرة في هذا. يدخل الانسان صلاته ثم كما دخل فيها ان الصلاة عظيمة يجب ان نتأمل ما قيل - [00:20:45](#)

فيها واجب تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم. والله جل وعلا يقول لنا واستعينوا بالصبر والصلاة كيف نستعين بالصلاة؟ الصبر واضح انه كون الانسان يحبس نفسه عن الكلام الذي لا - [00:21:25](#)

الفوز او الفعل او غير ذلك. الصبر امر يكون امره ظاهر. لكن الاستعانة بالصلاة بالاستعانة الصلاة على جميع شؤون الشؤون التي تصيب الانسان. اذا اصابه ما يصيبه يجب انه يستعين - [00:21:45](#)

على ذلك في الصلاة لان الصلاة صلة بين العبد وبين ربه والمصطفى صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. يعني اذا وقع في امر شديد - [00:22:05](#)

هرع الى الصلاة دخل فيها استراح لان الصلاة حينما يقول العبد مثلا يكون في الصلاة ويرفع يديه ويقول الله اكبر يقولون هذا عبارة عن رفع الحجاب بينه وبين ربه جل - [00:22:25](#)

وعلى فالله يشاهده ويسمع كلامه. ولهذا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن رب العالمين انه قال جل وعلا قسمت الصلاة بيني وبين عبدي - [00:22:45](#)

نصفين والصلاة هنا المقصود بها الفاتحة. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل وعلا حمدني عبدي او قال اثنى علي عبدي فاذا قال اياك ما لك يوم الدين قال فوض - [00:23:05](#)

الي عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سألت اذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخرها. قال الله هذا لعبدي ولعبي ما سألت. يعني لو كنا - [00:23:35](#)

نتأمل هذا الشيء فالانسان يفرح ويغضب انها ربه يخاطبه يقول عبدي قال عبدي هذا بيني وبين عبدي وهذا ولكننا ننسى هذا ونغفل نشغل بامور الدنيا الشيء الذي سوف يخلف ولا وربما يضر ولا ينفع. فكذلك - [00:23:55](#)

قوله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قام في الصلاة او قال احكم اذا قام في الصلاة فانه يجن يناجي ربه يناجي ربه من من يحصل له مناجاة الله جل وعلا - [00:24:25](#)

الانسان هذا اذا جاء في الصلاة ولكن الشيطان حريص جدا على ان يشغل الانسان يشغله عن عن حضور القلب. حضور القلب متعين لا بد من حضوره في الصلاة والا يكون الانسان يعني - [00:24:45](#)

ترك واجبا لهذا في الحديث الصحيح عن النبي قال الشيطان اذا سمع الاذان ذهب بسرعة وله ضراب. لان ذكر الله يرغمه يحزنه ولا يريده حتى ما يسمع الصوت فاذا انقطع الصوت رجع. فاذا توب الصلاة يعني اقيمت الصلاة هرب. فاذا انتهت الاقامة - [00:25:05](#)

رجعوا صاروا يذكر الانسان اذكر كذا اذكر كذا. حتى انها قد يذكر الانسان في صلاته شيئا ما استطاع يذكر قبل ان يدخل الصلاة. يذكرون رجلا انه جاء من جهة الشرق الى بغداد - [00:25:35](#)

حاجا وكان معه مال آآ دفن ماله في مكان قال ما يحتاج يذهب به الى مكة ويرجع ولما رجع نسي نسي المكان ما قادر ضاع عليه فذهب يسأل قالوا له الله - [00:25:55](#)

الله اعلم هذا لا يعلمه الا الله. ولكن الامام ابو حنيفة رحمه الله ربما لو تسأله لعله يرشدك الى شيء لان الله جل وعلا اعطاه وفهمه شيئا ليس عند الناس فذهب يسأل ابي حنيفة - [00:26:15](#)

فقال له انا لا اعلم الغيب ولكن اشير عليك انك تقوم الليل لا تصلي لله جل وعلا. مجتهدا مخلصا ربما تذكر اه ذهب اخذ اخذ الوصية. ذهب يصلي وفي اثناء صلاته جاءه الشيطان في المكان الفلاني. قطع صلاته وذهاب اليه. ثم ذهب يخبره - [00:26:35](#)

الامام ابن ابي حنيفة فقال انا عارف ان الشيطان ما يتركك ولكن لو كملت ليلتك شكرا لله لكان احسن لك. المقصود الشيطان يحرص على الانسان يغوي كان يشغله عن صلاته. فينبغي لنا ان نجتهد بهذا اذا - [00:27:05](#)

قام الاب بالصلاة يجتهد لعل الله جل وعلا يقبل منه ويخاطبه ويلتزم بخطابه وتكون الصلاة صلة بينه وبين ربه آآ في حديث ابن عباس يقول ان الرجل قد يكتب له من صلاته نصفها او ربعها او سدسها او حتى قال عشرها. وفي اثر الاخر - [00:27:25](#)

ناس العبد اذا دخل الصلاة في غفلة ثم انتهى في غفلة انها تلف كما يلف الثوب والخلق الخلق ثم ثم يضرب بها وجهه وتقول ضيعك

الله كما ضيعتني. بخلاف الذي يقوم بها كما امر - 00:27:55

تصعد ولها نور. الى السماء حتى تفتح لها ابواب السماء. نسأل الله التوفيق نعم. قال وان فسدت فسد سائر عمله ثم يقول الله عز وجل انظروا هل لعبد نافلة؟ فان كانت له نافلة اتمت بها الفريضة ثم الفرائض - 00:28:15

كذلك قال ورواه الترمذي والنسائي من حديث همام عن قتادة وقال الترمذي حسن غريب. ورواه النسائي ايضا من حديث عمران بن داود ابي العوام عن قتادة عن الحسن عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه. وقال الامام احمد بسنده عن الحسن عن ابي هريرة رضي - 00:28:35

الله عنه وراه ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم. ان العبد المملوك ليحاسب بصلاته. فاذا منها قيل لما نقصت منها؟ فيقول يا رب سلطت علي مليكا شغلني عن صلاتي. فيقول له - 00:28:55

قد رأيتك تسرق من ماله لنفسك. فهلا سرتك لنفسك من عملك او عمله؟ قال فيتخذ الله عليه الحجة وقال بسم الله. وقال ابن ابي الدنيا بسنده عن اه عن الحسين انه قال واسوأ سرقة - 00:29:15

السرقه من الصلاة. والسرقه منها ان لا يكمل اركانها وواجباتها. وآ كذلك لا يحضر قلبه كيف من يقوم بين يديه من اجل فاذا قام للصلاة يجب انه يستمع للقراءة ويتأمل - 00:29:35

ان القراءة خطاب لك. الله يخاطبك بها. ثم اذا ركع هذا معناه لله حنو لله وذل وخضوع. واذا سجد وضع جبهته على الارض هذا ايضا اعظم الذل لله وكلما ذل العبد لربه فان الله يقرب منه. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه - 00:30:05

وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. فاكثروا فيه الدعاء. نعم. وقال قال ابن ابي الدنيا بسنده عن الحسن انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما تسأل عنه المرأة يوم القيامة - 00:30:35

يا معن صلاتها ثم عن بعلمها كيف فعلت اليه وهذا مرسل جيد؟ يعني المرأة والرجل اول ما يسأل عنه الصلاة ولكن من فضل الله جل وعلا انه جاء في الحديث ان الصلاة ان اذا سئل عن صلاته - 00:30:55

ونقص منها ان الله جل وعلا يقول انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فكمولوا ببضته منه التطوع يكمل منه الفرائض تكمل فهذا فضل من الله جل وعلا. نعم. وقال الامام احمد بسنده - 00:31:15

عن الحسن انه قال حدثنا ابو هريرة الذاك ونحن بالمدينة. انه قال قال رسول الله صلى الله عليه عليه تجيء الاعمال يوم القيامة. فتجيء الصلاة فتقول يا رب انا الصلاة. فيقول انك على خير. ثم - 00:31:35

وتجيء الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة. فيقول انك على خير. ثم يجيء الصيام فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجيء الاعمال. كل ذلك يقول انك على خير. ثم يجيء الاسلام فيقول - 00:31:55

يا رب انت السلام وانا الاسلام. فيقول الله انك على خير بك اليوم اخذ وبك قال الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - 00:32:15

وقال ابن ابي الدنيا بسنده عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالحكام يوم القيامة بمن قصر وبمن تعدى. فيقول الله تعالى انتم خزان ارضي - 00:32:35

ورعاة غنمي وعندكم بغيتي. فيقول للذي قصر ما حملك على صنعت فيقول الرحمة. فيقول الله جل جلاله انت ارحم بعبادي مني للذي تعدى ما حملك على ما صنعت؟ فيقول غضبت لك. فيقول الله انت اشد غضبا - 00:32:55

مني فيقول انطلقوا بهم فسدوا بهم ركننا من اركان جهنم. نعم. وقال ابن ابي الدنيا بسنده عن جابر رضي الله عنه انه قال لما رجعت مهاجرة الحبشة الى رسول - 00:33:25

الله صلى الله عليه وسلم قال الا تخبروني باعجب ما رأيتم في ارض الحبشة؟ فقال فتية منهم بلى يا رسول الله. بينما نحن جلوس اذ مرت بنا عجوز من عجائزهم. تحمل على رأسها قلة - 00:33:45

من ماء فمرت بفتى منهم. فجعل احدى يديه على كتفيها. ثم دفعها فخرج على ركبتيها وانكسرت قل لك قلتها فلما ارتفعت التفتت

اليه وقالت سوف تعلم يا غدر اذا وضع الله الكرسي لفصل القضاء وجمع الاولين والآخرين وتكلمت - [00:34:05](#)

والارجل بما كانوا يكسبون. فسوف تعلم كيف امري وامرك عنده غدا. قال يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة كيف يقدر الله قوما لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم - [00:34:35](#)

وقد تقدم في حديث عبد الله بن انيس ان الله تعالى ينادي العباد يوم القيامة فيقول انا الملك انا ديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة. ولاحد من اهل النار عنده مظلمة. ولا لاحد من - [00:34:55](#)

اهل النار ان يدخل النار ولاحد من اهل الجنة عنده مظلمة حتى اقضيها منه حتى رواه احمد وعلقه البخاري في صحيحه. اللطم حتى الكلمة وحتى مثل ما مضى انه يقتص من الذرة للذرة. اذا كانت البهائم يقتص منها وهي غير مكلفة. ثم - [00:35:15](#)

يقول جل وعلا لا كوني ترابا فتكونوا تراب. يعني انها بعثت حتى يؤدى الحق فقط. تؤدى الحقوق الامة تكون ترابا لانها خلقت لابن ادم. فكيف العاقل العاقل الذي كلف وامر ونهي ثم يخالف الامر والنهي. الامر في حقه شديد - [00:35:45](#)

ولكن مثل ما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب يعني اذا كان الانسان بيحاسب على كل شيء لا بد من تأذي عذابه. ومن نقل هذا مطلق من نوقش الحساب عذب. يعني كله - [00:36:15](#)

واحد اه ما قالت له عائشة يا رسول الله ان الله جل وعلا يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض العرض يعني انه يعرض عليه عمله فقط ولا يجزى به وهذا ثم يعفى عنه - [00:36:35](#)

فهذا للمؤمن الله جل وعلا يعرض عليه اعماله ويقول هذه اعمالك وانا اعفو عنك اجزيك بالحسنات واعفو عن السيئات فهذا فضل وهو ذلك بارادته ومشئته جل وعلا. يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. نعم. وقال - [00:36:55](#)

وقال الامام مالك عن سعيد ابن ابي سعيد المقبوري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت لاهيه عنده مظلمة فليتحللها منها. فانه ليس ثم دينار - [00:37:25](#)

ولا درهم من قبل ان يؤخذ من حسناته. فان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات اخيه فطرحته عليه رواه البخاري ومسلم. هذا مطلق من كان له عند اخيه مظلمة. المظلمة هذه يدخل فيها - [00:37:45](#)

الكلام يدخل فيه المال ويدخل فيها جميع الحقوق. يعني عدما. آآ اذا مثل حله عفا عنها وقال اقتص بما شئت ينجو ويسلم منه والا لا بد من المطالبة. وهذا شيء لا يعفى عنه. لان هذا حقوق الناس. حقوق الناس - [00:38:05](#)

على المشاحة بنيت على المشاحة والمقاصة لا بد منها. حتى بين الاب وابنه والزوجة وزوجها فقال الله جل وعلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لماذا يفرون؟ يفر بعضهم من بعض؟ خوف المطالبة كل واحد يخاف انه يطالبه - [00:38:35](#)

الحق الذي عليه. يهرب ممن يعرفه. لا يريد انه ولكن ما فيه مهرّب. وان كان له حق لا بد ان يؤدى والتأدية ما فيه يعني نقود وفيه يعني حقوق في الدنيا - [00:39:05](#)

الحسنات والسيئات فقط. يؤخذ من حسنات الظالم ويعطى المظلوم حقه منها انتهت انتهت حسناته وفنيت اخذ من سيئات المظلوم ووضعت على الظالم هذا جاء في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم لما سألهم اي من من المفلس فيكم؟ ما قاله الذي - [00:39:25](#)

ليس عنده مال ليس له الدين او دينار قال لا المفلس الذي يأتي يوم القيامة بحسنات كثيرة ولكن انه يأتي وقد شتم هذا وظرب هذا واخذ مال هذا واستطال عرظ هذا فيؤخذ من حسناته من حسناته - [00:39:55](#)

فاذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم ثم طرحت عليه ثم طرح في النار. هذا المفلس يعني عمل ولكن ليست له. صارت لغيره. نسأل الله العافية وكثير من الناس يطلق لسانه في الناس فيهم وفيهم. ولا - [00:40:15](#)

تصور هذا الامر. نعم. قال وروى ابن ابي الدنيا من حديث العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال اتدرون من المفلس؟ قالوا من لا درهم له ولا دينار. فقال بل المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة - [00:40:35](#)

بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وظرب هذا فيقضى هذا من حسناته وهذا من حسناته. فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه. اخذ من خطاياهم - [00:40:55](#)

من خطاياهم فطرحته عليه ثم طرح في النار. وقال ابن ابي الدنيا بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تموتن وعليك دين فانه ليس ثم دينار ولا - [00:41:15](#)  
درهم انما هي الحسنات جزاء بجزاء. ولا يظلم ربك احدا. وروي من وجهين اخرين عن ابن عمر مثله. والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:41:35](#)